Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما روى أن عين قتادة بن النعمان أصيبت يوم أحد حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله -ﷺ-، فكانت أحسن عينيه ببركة مسه -ﷺ-(١٩٦).

= أحداً منهم ذهب إلى قبره وتوسل به أو توسل به بعد موته . بل المعلوم من سيرتهم - رضى الله عنهم - أنهم لما نزل بهم الجدب لم يتوجهوا إلى الله متوسلين بذات النبى -ﷺ- وهى أشرف ذات خلقها الله من بنى آدم، وإنما توجهوا إلى الله تعالى متوسلين بدعاء العباس عم رسول الله -ﷺ- وسيأتى تفصيل ذلك إن شاء الله تعالى فى موضعه.

* ومما يدل على أن التوسل الذى وقع من الأعمى إنما كان بدعاء النبى -ﷺ- أن كثيرين دعوا ويدعون متوسلين بذات النبى -ﷺ- ولم يعرف أن أحداً منهم حدث أن رد إليه بصره كما حدث أن رد البصر على هذا الذى دعا له النبى -ﷺ-. (انظر التوسل والوسيلة ص ٩٩ وما بعدها وانظر أيضاً التوسل للألبانى ص ٧٥ وما بعدها.

- فائـدة -

هذا الباب والذى ملأه المؤلف بأحاديث من دلائل النبوة هذا مما لا ينكره أهل السنة والجماعة، فأهل السنة والجماعة لا ينكرون أن الله تعالى يكرم نبيه بأن يستجيب دعاءه فى كشف ضر أو جلب خير، ولا ينكرون أيضاً حدوث أنواع كثيرة من البركات التى تحدث بسبب دعاء النبى -ﷺ- من نبع الماء أو تكثير الطعام ونحو ذلك. وكان الصحابة أعلم الناس بدلائل نبوته لأنهم شاهدوا منها الكثير عياناً لا حكاية وليس المخبر كالمعاين ومع ذلك لم تكن أبداً دليلاً لهم على جواز التوسل به بعد انتقاله بالرفيق الأعلى. ولما كان هذا الباب وهو من دلائل النبوة ليس هو محل الخلاف، وإنما حل الخلاف هو الاستدلال بذلك على تجويز التوسل به بعد موته -ﷺ- وهو ما سترى المؤلف يفعله فى الفصل القادم.

ولما كان أمر دلائل نبوته مما لا خلاف فيه فإننى لم أجتهد كثيراً فى تخريج أحاديث هذا الباب وتحقيقها ولكن أحيل القارىء على كتاب أخينا وشيخ شيخنا الشيخ أبى عبدالرحمن مقبل بن هادى الوادعى واسمه الصحيح المسند من دلائل النبوة ففيه الإفادة والخير الكثير بإذن الله تعالى.

١٩٦ - رواه الطبرانى فى الكبير (٨/١٩) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) وفيه من لم أعرفهم انتهى. وقال المحقق (محقق الكبير) والمجاهيل هم الفضل بن عاصم وابنه عبدالله وشيخ الطبرانى الوليد الرملى.

* وقال الهيثمى أيضاً ورواه أبو يعلى وفى إسناد أبى يعلى يحيى بن عبدالحميد الحمانى وهو ضعيف. (انظر مجمع الزوائد ٢٩٨/٨).